

القاعدة الثامنة نصوص الصفات محكمة باعتبار معانيها متشابهة باعتبار كیفيتها

وليد السعيدان

ومن والقواعد ايضا نصوص الصفات محكمة باعتبار معانيها متشابهة باعتبار كیفياتها نصوص الصفات محكمة باعتبار معانيها متشابهة باعتبار كیفياتها وهي التي يعبر عنها العلماء بقولهم معلومة لمعنى مجهولة الكيف معلومة المعنى مجهولة الكيف -

[00:00:11](#)

يقول الناظم وان تسأل كيفية الصفات فمالك اجابهم بالاتي معلومة المعنى صفات ربنا مجهولة الكيف وبدع من ثنى فصفات الله عز وجل ننظر لها من جهتين. من جهة معانيها على حسب دلالاتها اللغوية المتقررة في لسان العرب - [00:00:43](#) ومن جهة كیفياتها على ما هي عليه في الواقع فاذا جننا الى صفات الله من هذا المعنى وجدناها في اعلى غايات الاحكام والوظوح والوضوح والبيان فالوجه لغة معناه واضح. واليد لغة معناها واضح. الاستواء المقيد بعلى لغة معناه واضح وهو الثبوت - [00:01:08](#) والعلو والاستقرار. اليس كذلك؟ هذا معناه واضح. فالله عز وجل خاطبنا في الايات في ايات الصفات بلسان عربي فهو لم يخاطبهم بهذا اللسان الا وهو يريد منا ان نحمل معاني هذه الالفاظ على ما تقرر في لساننا العربي. لا يمكن ان يخاطبك الله عز وجل بلغة -

[00:01:30](#)

لها معنى ثم يريد منك غير المعنى. هذا اذا صار الغاز صار تلبیس. صار مخادعة وكما قال ابن القيم يقول لو كان مذهب هؤلاء هو الحق لكان ترك الناس بدون قرآن احسن - [00:01:50](#)

لانه لم يزد لهم نزول القرآن الا ضلالا. اذ يخاطبك الله في القرآن بشيء وهو يريد منك غير ذلك لا الله لما خاطبك بالوجه اعلم انه يريد منك الوجه الذي تفهمه في اللغة معنى واما كیفيته فايك ان تتكلم فيها - [00:02:07](#)

فاذا المعاني معلومة ولا ما هي معلومة؟ بما انها معلومة يا شيخ سيد فاذا تكون محكمة. لان الاحكام هو العلم بالشئ وبيانه واتظاحه وظهور معناه جينا للقسم الثاني للكيفيات قال الكيفيات متشابهة. ايش معنى التشابه؟ هو خفاء - [00:02:26](#)

الشئ وعدم وضوحه. هل كیفياته من صفات الله معلومة؟ الجواب لا خفية اخفاها الله عز وجل عنا. لا نستطيع ان ندركها لان كيفية لا يعلم لا تعلم الا برؤيته. وهذا منقطع عن صفات الله لاننا لم نراه - [00:02:47](#)

وقد اجمع العلماء على ان الله لا يرى في الدنيا واختلفوا فالنبي صلى الله عليه وسلم والحق انه لم يره. واما رؤية المنام فهي صحيحة وممكنة عند اهل السنة لكن الرؤية المنامية تختلف عن رؤية الحقيقة - [00:03:06](#)

نحن الان نذكر اجماع العلماء على ان الله لا يرى من احد في الدنيا رؤية عيان ليست رؤية من ام اما رؤية المنام فتختلف ولذلك يقول بعض السلف رأيت ربي يكون صادقا لكن قد يكون رأى نارا نارا نورا جبلا كبيرا - [00:03:22](#)

فيقع في قلبه انه الله فهذا صحيح يؤول. او لم يرى النبي اصحابه على صورة بقر؟ رأيت بقرًا تنحق؟ اولم يرى يوسف اباه وامه على صورة شمس وقمر واخوته على صورة كواكب فاذا الرؤى - [00:03:43](#)

لا يلزم منها مسابقة الحقيقة في الكيفية والصفة معينتو ولا؟ توكم معي وشني اقول يا عبد الرحمن؟ فلخيرته احسنت ما يراه

الانسان في المنام ليس بالضرورة ان يكون متفقا مع ما يراه في الحقيقة - [00:03:58](#)

وش كنا نقول انه اصلا ايوه ، فاذا الكيفية لا يمكن العلم بها لان الله لم يرى انتهى الطريق الاول وهو رؤية الشئ او رؤية نظيره ومثيله

ايضا هذا منتفي في حق صفات الله لان الله ليس كمثله شيء. حتى اذا رأينا مثيله استدللنا على صفاته - [00:04:21](#)
الطريق الثالث ان يخبرك الصادق عن كيفية صفته والصادق هو النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك لم يخبرنا عن كيفية صفته ابدا.
النبي اخبرنا ان لرب وجهها فقط ولم يخبرنا عن كيفية هذا الوجه. اخبرنا ان لربنا علوا ولم يخبرنا عن كيفية هذا العلو. اذا اخبرنا عن
الصفة وسكت عن كيفيتها - [00:04:43](#)

فاذا صفات الله لم ترى وليس لها مثل ولم يخبرك الصادق عن كيفيتها. فما الطريق للعلم بالكيفية انعدمت الطرق الثلاث كلها الجواب
انها في دائرة المتشابه الذي يجب الكف عنه فلا نتكلم في كيفية شيء من صفات الله عز وجل. جاني رجال - [00:05:03](#)
وقال يا اخي انا عندي مشكلة قلنا عطنا قال كيف كيف تريد مني ان اتصور شيئا اعلم معناه واجهل كيفيته؟ يا اخي اذا علمت المعنى
علمته الكيفية فالعلم بالكيفية درجة ثانية بعد العلم بالمعنى - [00:05:26](#)

يعني اقول لعقلي وقف في الوسط من حين ما يتكلم عقلي في الكيفية سيتكلم قلبي في عفوا من حين ما يتكلم قال في المعنى
سأتكلم في فكيف تقول والله وجه الله معلوم وكيفيته مجهولة - [00:05:45](#)
اذا فهمت الوجه بمعنى ما تحصل به المواجهة. اذا ان قد احفديه لماذا؟ اجل مخلوق كيف تريد مني اذا؟ نقول اصبر انت لا تستعجل.
اضرب لك مثالين. لو قلت لكم اشتريت بيتا في الدل - [00:06:03](#)

في المنطقة اللي اسكن فيها اشتريت بيتا في الدلة هل يفهم احد منكم انني اشتريت حمارا قطارا ارضا اكلا وش تفهمون مني؟ بيت
الحمد لله هل يحتاج منك ان تعرف معنى البيت لغة - [00:06:16](#)
انت تعرف معنى البيت لغته اذا علمت المعنى طيب من يكمل ماذا اريد طيب كيفية البيت اللي شريته؟ كيف يقول لا والله عاد اما
هذي اسمح لي علمت المعنى وجهلت الكيف - [00:06:43](#)

قال اي والله صح علمت المعنى صفات الله تعامل معها بهذه الطريقة اذا سمعت لفظها فاحملها على المعنى المتقرر ولكن الكيفية اياك
ان تتكلم فيها اضرب مثال بالسيارة ولا واضح من مثال البيت؟ لو قلت اشتريت سيارة هل ستفهم مني انا اشتريت سفينة؟ -
[00:06:59](#)

او خيلا او قطارا سيار. هل تحتاج ان تقول طيب وما معنى السيارة لغة وشرعا؟ لا يا اخي واضحة معناها لغة واضحة لكن انت تعلم
المعنى فقط لكن اتحدك عطني عطني كيفية السيارة اللي شريت - [00:07:20](#)
يلا والله اني ما ادري شلون ما تدري انت علمت المعنى او لم تقل قبل قليل من علم المعنى علم الكيف؟ يلا اعطني. قال لا والله تعلم
كيفيتها لانك لم ترها ولم اخبرك عن نظيرها ولم اخبرك انا اصلا عن كيفية صفاتها - [00:07:36](#)

فانقطعت طرق العلم بالكيفية في عقلك فكيف بالله تتعرف على هذا الشيء؟ يقول العلماء فاذا كانت كيفية الشيء المخلوق لا تعلم الا
بهذه الطرق فكيف بكيفية الخالق تبارك وتعالى؟ كيفية صفاته؟ فلذلك نحن نجيز معاشر اهل السنة والجماعة الكلام في - [00:07:53](#)
معاني فقط ولكننا نحرم الكلام في الكيفيات وقد جاء رجل الى الامام مالك ثم قال الرحمن على العرش استوى كيف استوى تعرفون
القصة ولا يحتاج ان ان نذكرها لا يجوز لك ان تتكلم في الكيفية - [00:08:13](#)

اهل السنة في هذا المذهب علموا شيئا وجهلوا. انتبهوا الان. هم وسط بين مذهبين ضالين انتبه المذهب الاول الممثلة الذين يقولون
نحن نعلم المعنى والكيفية اصابوا في جانب واخطأوا في جانب. وش اللي اصابوا في اي جانب؟ العلم بالمعنى ولكن اخطأوا في -
[00:08:31](#)

خذ الحق معك الحق الذي قالوا خذه واما الباطل فاتركه له. العلم بالمعنى هو الحق عارضهم في ذلك طائفة اخرى مشت مئة وثمانين
درجة. وهم طائفة يسمون طائفة المفوضة. قالوا نحن لا نعلم لا - [00:08:56](#)
لا معنى ولا كلمة فيجعلون كلام الله عز وجل في الاسماء والصفات بمنزلة اللفظ الاعجمي الذي تستطيع قراءة حرفه ولا تعرف حقيقة
معناه الان انتوا بعض الناس يجي الى كتابة انجليزية. هو عنده خبرة في القراءة لكن ما يدري وش المعنى - [00:09:13](#)
فالمفوضة يقولون اذا قرأنا ويبقى وجه ربك هو بمنزلة قراءة لغة اعجمية يعرف حرفها ويجهل معناها اعوذ بالله. ويبقى وجه ربك

وش معنى الوجه؟ قال لا لا اسمح لي اسمح لي. ما اتكلم في الوجه. انا ما ادري وش الوجه؟ ما ادري ما ادري معناه طيب معناه يا ابن

المسلمين في اللغة. يا ابن في اللغة العربية - [00:09:38](#)

هي اللي تتكلم بها انت وش معنى الوجه؟ لا لا لا اسمح لي اسمح لي ما عندي استعداد اتكلم في الوجه ابدًا فيحرمون الكلام في

المعاني والكيفيات. اصابوا في جانب واخطأوا في جانب. ما ما الجانب الذي اصابوا فيه - [00:09:58](#)

كلام في الكيفيات اصابوا فيه ماذا قلت ايها الرجل؟ كيف؟ عدم كلامهم في الكيفيات هو الحق. وعدم كلامهم في المعاني. امسك الحق

واجمعه مع الحق الاول هو مذهب اهل السنة - [00:10:11](#)

فللسنة واخذوا الحق الذي مع كلا الطائفتين فالحق الذي مع الممثلة هو الكلام في المعنى انتبه والحق الذي مع المفوضة هو ترك الكلام

في الكيفي. اذا العلم بالمعنى وترك الكيف. العلم بالمعنى وترك الكيف - [00:10:39](#)

هذا مذهب اهل السنة والجماعة وسط بهذه الطريقة - [00:10:57](#)